

عوامل التنبؤ بالتنمر المدرسي -دراسة تحليلية للدراسات السابقة -

Factors predicting school bullying - an analytical study of previous studies -

حبيبة لعوامن*

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 الجزائر.

drlaouamen@gmail.com

تاريخ القبول : 2024/4/08

تاريخ الاستلام: 2024/01/27

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة عوامل التنبؤ التي تنبئ بظهور التنمر المدرسي في المؤسسات التربوية الأكاديمية، وبعد البحث عن الدراسات السابقة المرتبطة بالتنمر المدرسي في قواعد البيانات والكتب وتطبيق معايير التضمن والاستبعاد تم الحصول على (32) دراسة (13) دراسة عربية و(19) دراسة أجنبية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في المراجعة المنهجية تم التوصل إلى وجود عدة عوامل متنبئة بظهور السلوك التنمري منها المتعلقة بالتنمر ومنها المتعلقة بالضحية ومنها المتعلقة بالبيئة الأسرية والمدرسية، ويأخذ التنمر المدرسي أشكالاً مختلفة كالتنمر اللفظي، البدني، الاجتماعي والجنسي، كما تم التوصل إلى أن آثار التنمر المدرسي له عدة أبعاد (نفسية، أكاديمية واجتماعية) ويكون لكل من المتنمر والضحية.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي؛ عوامل التنبؤ؛ الأشكال؛ الآثار

Abstract:

The current study aimed to know the predictive factors that predict the emergence of school bullying in academic educational institutions, After searching for previous studies related to school bullying in databases and books, and applying inclusion and exclusion criteria, (32) studies (13) Arab studies and (19) foreign studies were obtained. Using the descriptive analytical method represented by a systematic review , it was reached there are several factors that predict the emergence of bullying behavior, including those related to the bully, others related to the victim, and those related to the family and school environment, and School bullying takes different forms such as verbal, physical, social and sexual bullying. It was also concluded that the effects of school bullying have several dimensions (psychological, academic and social).) and be for both the bully and the victim.

Keywords: School bullying; Predictive factors; Forms; Effects

مقدمة:

تعتبر المدرسة كمؤسسة تربوية أحد المؤسسات الأساسية في المجتمع لأنها تعمل على تربية وتعليم النشء الذي يعتبر المورد الرئيسي الذي يساهم في نمو وتطور المجتمعات للوصول للمستوى الحضاري المطلوب والرقى، وهذا لا يكون إلا بالاهتمام بالمؤسسات التربوية من حيث منشاتها، أجهزتها، حاجاتها، متطلباتها ودراسة المشكلات التي تواجهها، ومن بين هذه المشكلات نجد مشكلة التنمر المدرسي التي أخذت في الانتشار بشكل كبير في الآونة الأخيرة في الأوساط المدرسية بمختلف مستوياتها، وهذه الظاهرة يمكن اعتبارها كأحد أشكال العنف المدرسي إلا أنه يختلف عنه من ناحية المصدر حيث تظهر بين الطلبة والتلاميذ كمصدر للعنف وتكون بين المستقوي الذي يتميز بخصائص جسمية ونفسية قوية عكس الضحية التي تكون أقل قدرة وأكثر ضعفاً من مواجهته، فالتنمر المدرسي يمكن وبلا شك أن يؤثر على سير العملية التربوية والتحصيل الأكاديمي إضافة للأثار التي يمكن أن يتركها على مختلف الأصعدة بالنسبة للطلاب كمستقوي أو ضحية وعلى المؤسسة التربوية بشكل عام.

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر التنمر المدرسي أحد المشكلات التي تعاني منها المؤسسة التربوية بمختلف مستوياتها وهي منتشرة بين التلاميذ والطلبة أين يود الفرد أن يلحق الضرر ويقصد الإساءة اتجاه الآخر بشكل متكرر ومستمر وما يميزه هو عدم تكافؤ القوى بين المتنمر والضحية سواء من الناحية الجسمية، العقلية، طبيعة الجنس والسن، ولقد أشار (Wolke et al) "أن الاستقواء هو تعرض فرد ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر، حيث يكون هذا السلوك متعمداً ويسبب الألم للضحية في المجال الجسمي أو اللفظي أو العاطفي أو النفسي ويختلف عن السلوك العرضي أو العدواني حيث لا يعدان استقواء، ولكي يكون السلوك استقواء يجب أن يكون حقيقياً ولا يكون فيه توازن بين المستقوي والمستقوى عليه ولهذا لا يعد الصراع بين اثنين لدهما نفس القدرات الجسمية والعقلية." (الصباحين والقضاة، 2013، ص9)

ويمكن أن يتخذ التنمر عدة أشكال كالتنمر البدني، اللفظي، الاجتماعي والجنسي ومهما كان نوع التنمر فإنه يخلف آثاراً على الفرد الذي يقع عليه فعل التنمر من مختلف الجوانب (النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية والأسرية) ولا يقتصر الأمر على ضحية التنمر فقط بل كذلك على المتنمر وعلى المؤسسة التربوية ككل، ولقد أشار (Storey & Slaby, 2016) أن هذه الظاهرة لها عواقب سلبية على ضحايا التنمر والتي تتمثل في الشعور الدائم بالخوف الذي يؤدي إلى انسحاب اجتماعي وكثرة التغيب

عن المدرسة، انخفاض التحصيل الدراسي، القلق، انخفاض مستوى تقدير الذات، قلة الأصدقاء، ضعف في المهارات الاجتماعية والشعور بعدم مساندة الغير.

وما يثير الاهتمام بموضوع التنمر هو الطبيعة الخفية له حيث أن التنمر من جهة يحدث بشكل كبير في مكان منعزل بعيدا عن مرأى المعلمين، الإداريين وعمال المؤسسة ومن جهة أخرى أن الضحية لا تصرح بالتنمر خوفا من تهديد واحتمال تعرضه للأذى بشكل أكبر من طرف المتنمر وهذا ما يضاعف استمرار حدوثه، ففي بعض الأحيان نجد أن الفرد الضحية يساهم بشكل غير مباشر في حدوث التنمر في لفت انتباه المتنمر نحوه فالمتنمر لا يقوم بالتنمر اتجاه أي شخص بل يختار ضحيته من خلال نقاط الضعف لديها. وعليه نطرح الأسئلة التالية:

- ما هي أشكال التنمر المدرسي؟

- ما هي عوامل التنبؤ التي تنبئ بحدوث التنمر المدرسي لاحقا؟

- ما هي الآثار التي يخلفها التنمر المدرسي على كل من الضحية والمتنمر؟

2. أهداف الدراسة:

- البحث عن أشكال التنمر.
- الكشف عن عوامل التنبؤ التي تنبئ بحدوث التنمر لاحقا.
- معرفة الآثار التي يخلفها التنمر على كل من الضحية والمتنمر

3. أهمية الدراسة:

1.3 الأهمية النظرية:

- اشتق موضوع التنمر أهميته من الشريحة العمرية التي يمكن أن يحدث فيها وهي مرحلة الطفولة والمراهقة باعتبار أن هاتين المرحلتين تكون فيها معالم شخصية الفرد وتترسخ، فمن الضروري الاهتمام بهذه المشكلة حتى يكون هناك نمو سوي للشخصية.
- الآثار التي يمكن أن يخلفه التنمر المدرسي على كل من الضحية والمتنمر وعلى أسرهم وعلى المؤسسة التربوية ككل.
- انتشار واسع لظاهرة التنمر في الأوساط المدرسية.
- احتمال تفاقم ظاهرة التنمر في حالة عدم التكفل وعلاج هذه المشكلة إلى اضطرابات في السلوك أو اضطرابات نفسية لاحقة.

2.3 الأهمية التطبيقية:

- إن الكشف عن عوامل التنبؤ يساهم في الوقاية من حدوث التنمر، للمتتبعين من خلال معرفة الأسباب الذي دفعته لهذا السلوك، ومن خلال كذلك معرفة خصائص الضحية التي يمكن أن تجلب إليها المتنمر بطريقة غير مباشرة.
- إن دراسة عوامل التنبؤ تساهم في التقليل وخفض معدلات سلوك التنمر في الأوساط المدرسية.
- تقديم التكفل النفسي المناسب لضحايا التنمر المدرسي.

4. المنهج المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتماد المراجعة المنهجية (Systematic review) التي يعرفها كوكران (Cochrane) على أنها "توليف نتائج العديد من الدراسات الأولية باستخدام التقنيات التي تقلل من خطر التحيز والخطأ العشوائي وتهدف تلك المراجعات إلى تقييم الاتساق (أو غيابها، أي وجود عدم تجانس) عبر الدراسات الأولية للحصول على تقدير إجمالي للدراسات ذات الصلة وتقييم جودة تلك الدراسات لتقديم دليل للدراسات المستقبلية في نفس الموضوع." (دنقل، 2020، ص 185)

5. حدود البحث:

تمثلت حدود الدراسة الحالية في تبني بعض المعايير لتضمين الدراسات السابقة في المراجعة المنهجية أو استبعادها وهي كالتالي:

1.5. معايير التضمين:

- الأبحاث التي أجريت في الفترة الزمنية بين (2001-2021)
- الأبحاث التي نشرت في المجلات العلمية أو رسالة ماجستير أو أطروحة الدكتوراه أو الموجودة في الكتب.
- الأبحاث التي اهتمت بدراسة التنمر المدرسي.
- الأبحاث التي تطرقت إلى عوامل التنبؤ بالتنمر الدراسي.
- أن تكون الفئة المستهدفة للدراسة متمدرسين في المؤسسات التربوية في الأطوار (الابتدائي، الأساسي والثانوي)

2.5.. معايير الاستبعاد:

- الأبحاث التي تناولت مجتمع أو عينات خارج الأطوار التعليمية المذكورة سابقا.
- الأبحاث المتماثلة في تناول الموضوع من حيث طبيعة المتغيرات، العينة وأدوات الدراسة.
- الأبحاث المتكررة.
- الأبحاث الموجودة خارج الفترة الزمنية المحددة.

6. خطوات إجراء البحث:

- تحديد الموضوع (بؤرة البحث): ينصب مجال الاهتمام في هذه الدراسة على التنمر المدرسي وعوامل التنبؤ به.

- تجميع الدراسات السابقة: لتجميع الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية تم البحث في قواعد البيانات في محرك قوقل (Google)، "شمة"، "معرفة" والكتب وذلك بالتركيز على مصطلحات الدراسة (التنمر المدرسي، عوامل التنبؤ) التي يجب أن تكون متضمنة في عناوين الدراسات السابقة.

- فحص الدراسات المجمعة: خلص البحث إلى وجود مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة في قواعد البيانات والكتب تراوح عددها حوالي (120) دراسة، تم حذف الدراسات المكررة والمتماثلة من حيث طبيعة المتغيرات ومجتمع أو عينة الدراسة وبعد تطبيق معايير التضمن والاستبعاد المذكورة سابقا تم الحصول على (32) دراسة مستوفاة لهاته المعايير.

- تبويب الدراسات السابقة: في هذه المرحلة تم تلخيص البيانات الأساسية عن خصائص كل دراسة وهي (اسم الناشر، سنة النشر، الأهداف، العينة والنتائج) للدراسات المحددة في المرحلة السابقة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1): "ملخص الدراسات السابقة الخاضعة للمراجعة المنهجية"

الدراسة	الأهداف	العينة	النتائج
دراسة نانسال وأخرون (Nansel et al 2001)	إيجاد ارتباط بين التنمر والتوافق النفس الاجتماعي على الطلبة بالولايات المتحدة	تراوح عدد الطلبة الذين كانوا ضمن عينة الدراسة خمسة عشرة ألف وستة مائة وستة وثمانون قسموا إلى متنمرين، ضحايا وضحايا متنمرين	ارتبط التنمر مرتبط بانخفاض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وبضعف المهارات الاجتماعية إذ أن الطلبة الذين لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية هم أكثر عرضة بأن يكونوا ضحايا التنمر، ولوحظ وجود اختلاف بين المتنمرين والضحايا حيث كانت هذه الفئة لديهم انخفاض في التوافق النفسي الاجتماعي، وجود صعوبات في تكوين الأصدقاء وشعور مرتفع بالوحدة، كما تم التوصل إلى انخفاض في التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتنمرين.

الدراسة	الأهداف	العينة	النتائج
دراسة سيلس ويونغ (Seals & Young, 2003)	هدفت إلى معرفة انتشار التنمر في المدرسة وعلاقته بالمتغيرات (الجنس، الانتماء العرقي، تقدير الذات والإحباط)	تكونت العينة من (454) طالبا من الصفوف السابع والثامن، (المتنمرين، الضحايا والعاديون)	أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المجموعات في تقدير الذات والانتماء العرقي، هناك تباين بين المجموعات ترجع لمتغير الجنس فالذكور أكثر مشاركة في سلوك التنمر مقارنة بالإناث، كما أن المتنمرين والضحايا قد حصلوا على درجات أعلى على مقياس الإحباط مقارنة بالعاديين
دراسة جيفنون وآخرون (Juvonen et al, 2003)	سعت إلى الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانيها الطلبة (المتنمرين/ الضحايا)	وتكونت العينة من طلبة الصف السادس من (11) مدرسة	توصلت النتائج إلى أن المتنمرين لديهم شعبية واسعة بين رفقاءهم وعدد ضعيف من المشكلات النفسية مقارنة مع الطلبة غير المتنمرين، أما عن الضحايا فتبين أنهم يعانون ألما عاطفيا، نبذا اجتماعيا وتدنيا في مكانتهم الاجتماعية، كما كانوا أكثر اضطرابا وتهيميشا من طرف رفقاءهم وأكثرهم تعرضا للمشكلات السلوكية، كما وجد أن لديهم مستويات مرتفعة من الاكتئاب والوحدة النفسية.
دراسة كريستونسن وسميث (Kristensen & Smith, 2003)	سعت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التكيف لدى الطلبة (متنمر، ضحية، متنمر/ضحية وغير المشاركين في التنمر.	تراوح عدد أفراد العينة (305) تلميذا من الصف الرابع حتى الصف التاسع	تم التوصل أن 35% شاركوا في التنمر المباشر كالركل، الضرب، الدفع، السحب، الاستيلاء على الملكية وتحطيم الأشياء وكذلك في التنمر غير المباشر مثل الكذب، نشر الإشاعات بين الطلبة منهم كراهية فرد آخر، إقصائه من الجماعة وتجاهله، وكانت فئة الإناث تمثل ضحايا التنمر أكثر من الذكور وأن العدد الأكبر من هم كانوا متنمرين والأطفال الأصغر كانوا يمثلون كذلك فئة الضحايا.
دراسة كونولي وأمور (Connolly & O'Moore, 2003)	الكشف عن طبيعة العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين	تراوح عدد أفراد العينة (228) متمدرسا أعمارهم ما بين (6-16) سنة تم تقسيمهم إلى (115) متمدرسا متنمرا و(113) متمدرسا غير متنمر	تم التوصل إلى أن الأطفال المتنمرين لديهم حرمان عاطفي بينما أظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم كما تم التوصل إلى ضرورة مشاركة الأسرة ومراقبتها بشكل أكبر لحياة أبنائها المتنمرين والتعرف إلى احتياجاتهم
دراسة أولويس وصولبرج (Olweus & Solberg, 2003)	هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار سلوك الاستقواء بين الطلبة في النرويج وعلاقته ببعض المتغيرات	تكونت عينة الدراسة من (5725) طفلا	خلصت نتائج الدراسة إلى الطلبة الضحايا يعانون من التفكك الاجتماعي ولديهم تقييم سلبي للذات وميول اكتئابية أكثر من الطلبة غير الضحايا أما المتنمرون فلقد بدت عليهم عدائية أكثر وسلوكات غير اجتماعية مقارنة مع المجموعات غير المساهمين في التنمر، وأن الإناث أكثر عرضة للتنمر مقارنة بالذكور
دراسة كينيكسي وسانكير (Kpenekci & Sinkir, 2006)	الكشف عن مدى شيوع التنمر المدرسي بين الطلبة في تركيا	تكونت العينة من (692) طالبا وطالبة من المرحلة الأساسية.	توصلت نتائج الدراسة إلى أن ظاهرة التنمر لدى الطلبة منتشرة بنسب مختلفة فلقد كان التنمر الجسدي بالمرتبة الأولى بنسبة 35.5% يليه التنمر اللفظي بنسبة 33% ثم التنمر الجنسي بنسبة

الدراسة	الأهداف	العينة	النتائج
			15.6%، كما تم التوصل إلى وجود فروق إحصائية في التنمر تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الذكور
دراسة صونجا وفرونسواص (Sonja & Françoise, 2006)	الكشف عن السلوك الاجتماعي لدى الأطفال وعلاقتهم مع المتنمرين، الضحايا والضححايا/المتنمرين	تألفت عينة الدراسة من (344) طفلاً	تم التوصل إلى أن الضحايا أكثر خضوعاً ولديهم ضعف في المهارات القيادية ولديهم انسحاب اجتماعي وضعف في السند الاجتماعي الذي يظهر في قلة الأصدقاء أثناء اللعب، أما المتنمرون فهم كذلك لديهم علاقات اجتماعية قليلة وأقلهم قبولاً في المواقف الاجتماعية مع ذلك نجد لديهم مهارات قيادية ويلجؤون للتنمر اللفظي أكثر من التنمر الجسدي
دراسة لارك وبيرون (Larke & beran, 2006)	سعت إلى معرفة طبيعة الارتباط بين المهارات الاجتماعية وسلوكيات المتنمرين	تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة	ظهور كلا النوعين من التنمر المباشر وغير المباشر وظهور مهارات اجتماعية أساسية ضعيفة، بالمقابل يميل الطلبة الذين يظهرون مستويات مرتفعة من المهارات الاجتماعية إلى عدم التنمر على الآخرين، كما خلصت الدراسة إلى أن الطلبة المتنمرين من الأقسام الدنيا لديهم مهارات اجتماعية عالية من طلبة الأقسام العليا الذين صنفوا ضمن المتنمرون كما أظهرت أن الطالبات المتنمرات لديهم علاقات اجتماعية مقارنة مع الطلاب الذكور المتنمرون.
دراسة وارد (Ward, 2007)	هدفت إلى الكشف عن وجود التنمر وخبرات ضحايا الأقران للأحداث المحتجزين، والكشف عن الأعراض النفسية وكفاية المهارات الاجتماعية للمتنمرين والضحايا	شارك في هذه الدراسة (252) من الأحداث الذين تراوحت أعمارهم من (12-15) سنة والمحتجزين لمدة أسبوعين على الأقل	توصلت نتائج الدراسة أن 36% كانوا ضحايا تنمر و15% متنمرين و37% ليس لهم علاقة بالتنمر، كما أن ضحايا المتنمرين كانوا أصغر عمراً وتم احتجازهم بصورة متكررة أكثر من المجموعات الأخرى وظهرت علامات الانسحاب، القلق والإحباط على المتنمرين والضحايا كانوا أكثر من المجموعات الأخرى، وأخيراً أظهر المتنمرون مهارات اجتماعية عالية فيما أظهر ضحايا التنمر مهارات اجتماعية متدنية
دراسة سباد (Spade, 2007)	هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين سلوكيات الطالب المتنمرة والتقدير الذاتي	تكونت العينة من (197) طالباً تراوحت أعمارهم بين (8-13) سنة	بينت النتائج أن 50% من الطلبة لم يتنمروا في الشهرين الماضيين وأن 15% قد تنمروا مرات عديدة في الأسبوع كما أقر 8.3% أن التنمر استمر سنوات عديدة وأن أكثر أنواع التنمر انتشاراً كان اللفظي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر ووجود علاقة سلبية بين التنمر وتقدير الذات لدى المتنمرين وضحاياهم.
دراسة كيلبترك وكيرس (Kilpatric & 2007)	سعت إلى معرفة تصورات التلاميذ لأهمية وتكرار السند	بلغ عدد أفراد العينة (499) تم تصنيفهم ضمن فئات مع مجموعة التلاميذ غير المتنمرين	خلصت الدراسة إلى أن نسبة المتنمرين كانت 12%، نسبة الضحايا 16% ونسبة ضحايا متنمرين 13% كما توصلت إلى وجود فروق ذات

الدراسة	الأهداف	العينة	النتائج
Kerres, 2009)	الاجتماعي للتلاميذ (متنمرين، ضحايا ومتنمرين/ضحايا)		دلالة إحصائية بين الفئات الأربعة في كل من تكرار وأهمية السند الاجتماعي وأن التنمر اللفظي المباشر وغير المباشر هو أكثر انتشارا مثل السخرية، الشتم، الكلام البذيء والغيبة والتنمر الأقل انتشارا هو التنمر الجسدي كالمهاجمة، التهديد بالسلاح أو استخدام السلاح للإيذاء، كما توصلت الدراسة إلى أن نصف عدد الطلاب تعرضوا إلى التنمر على الممتلكات، أما الإناث فقد استعملن التنمر غير المباشر
دراسة فايدينغ وآخرون (Vinding et al, 2009)	هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة الأحداث الضاغطة ومشكلات السلوك الوجدانية على التنمر في مرحلة المراهقة المبكرة	تكونت عينة الدراسة من (704) طفلا بين (11-13) سنة.	أسفرت النتائج عن مستويات مرتفعة من الأحداث الضاغطة ومشكلات السلوك الوجدانية لدى المتنمرين من ذوي التنمر المباشر، كما أن الأحداث الضاغطة ومشكلات السلوك الوجدانية لها قدرة تنبؤية لكل من التنمر المباشر وغير المباشر، ولوحظ أن الذكور يميلون أكثر إلى استخدام التنمر المباشر بينما للإناث يملن إلى التنمر غير المباشر.
دراسة عواد (2009)	هدفت إلى الكشف عن آثار كل من العدائية والغضب والاكنتاب في ظهور التنمر لدى الطلبة المراهقين وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي وبالفاعلية الذاتية	تراوح عدد أفراد العينة (225) طالبا وطالبة من الأقسام الثامنة والتاسعة	تم التوصل إلى أن كل من متغيري لعدائية والغضب لهما دور في تفسير وجود التباين في ظهور التنمر لدى الطلبة، كما كان لمتغيرات العدائية والغضب والاكنتاب دور في ظهور التنمر الجسدي، وأن متغير العدائية والغضب كان لهما أثر في ظهور التنمر اللفظي والاجتماعي.
دراسة هيلتون وآخرون (Hilton et al, 2010)	هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة بالتنمر في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية	تكونت عينة الدراسة من عدد من المدارس الابتدائية	أسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين المستوى الثقافي للأسرة والمناخ المدرسي والسلوك التنمري للطلاب، كما أشارت الدراسة أن التنمر يعتبر شكلا من أشكال السلوك العدواني ويرتبط ببعض الاضطرابات النفسية الأخرى كالقلق والاكنتاب.
دراسة تايلور (Taylor, 2010)	هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ممارسة طلبة المدارس المتوسطة لسلوكيات التنمر	تكونت عينة الدراسة من (186) طالبا وطالبة (56 ذكورا و130 إناثا) من ثلاث مدارس في المناطق الشعبية أمريكا	توصلت الدراسة إلى وجود وجود فروق إحصائية في سلوكيات التنمر تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج فروقا إحصائية في سلوكيات التنمر تعزى للصف الدراسي وكانت الفروق لصالح الصفوف الأعلى وهي السابع والثامن مقابل السادس، في حين لم تظهر هناك فروقا إحصائية تعزى للعرق.
دراسة توم وآخرون (Tom et al)	هدفت إلى استعراض مشكلات التنمر/	شملت العينة (1361) طفلا (670 ذكورا و691 إناث،	تمثلت النتائج في وجود ارتباط موجب دال بين التنمر والخضوع، الاستكانة والانسحاب

الدراسة	الأهداف	العينة	النتائج
al, 2010)	الضحية بين أطفال المدارس هونج كونج وعلاقتها بالخضوع والاستكانة والانسحاب والسلوك الحازم والأداء الأكاديمي	متوسط العمر 12.6 سنة	وانخفاض مستويات السلوك الحازم وضعف التحصيل الدراسي، كما تم تسجيل وجود فروق في التنمر اللفظي لصالح الذكور وفروق في التنمر اللفظي والعاطفي لصالح الإناث
دراسة أبو عرار (2010)	سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سلوك التنمر لدى الطلبة وأساليب المعاملة الوالدية والنوع الاجتماعي	تراوح عدد أفراد العينة (315) طالبا وطالبة	تم التوصل إلى أن أسلوب الضبط التربوي تصدر المرتبة الأولى في حين أن أسلوب الحماية الزائدة كان في المرتبة الأخيرة وكان مستوى التنمر منخفضا، أما بالنسبة لأبعاد التنمر فكان بعد التنمر الجسدي في المرتبة الأولى ثم التنمر اللفظي في المرتبة الثانية، وتم التوصل كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الجسدي، اللفظي والكلي لصالح الذكور، ووجود ارتباط بين سلوك التنمر وأنماط المعاملة الوالدية.
دراسة هالة إسماعيل (2010)	سعت إلى الكشف عن وجود ارتباط بين ضحايا التنمر المدرسي وبعض المتغيرات (القلق كحالة أو سمة، تقدير الذات، الأمن النفسي والوحدة النفسية)	بلغ عدد أفراد العينة (48) تلميذا تراوحت أعمارهم بين 9-12 سنة	خلصت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين ضحايا التنمر المدرسي ومتغيرات (القلق كحالة وسمة، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسية)، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى التعرض للتنمر المدرسي والمتغيرات السالف ذكرها لدى التلاميذ
دراسة خوج (2012)	الكشف عن الفروق بين مرتكبي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية والكشف عن إمكانية التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال المهارات الاجتماعية.	تراوح عدد أفراد العينة (243) تلميذا وتلميذة من المدارس الابتدائية بالملكة العربية السعودية	تم التوصل إلى وجود ارتباط دال سالب بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما تم التوصل إلى أن عوامل المهارات الاجتماعية (عامل الرابط الاجتماعي، الرابط الانفعالي والحساسية الاجتماعية) تنبؤ بظهور التنمر المدرسي.
دراسة أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي (2012)	استهدفت الكشف عن وجود ارتباط بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال	بلغ عدد أفراد العينة (200) تلميذا وتلميذة من المدارس الابتدائية تراوحت أعمارهم بين (11-12) سنة	تم التوصل إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية (الإهمال، التساهل، التسلط، الحزم، التذبذب)، وأن هناك علاقة طردية بين تنمر الأطفال وأسلوب الإهمال أو التساهل أو تسلط الوالدين، وعلاقة سلبية بين التنمر وأسلوب الحزم والتذبذب، أي عند

الدراسة	الأهداف	العينة	النتائج
			استخدام الوالدين كل من أسلوب الحزم أو التذبذب يقل التنمر لدى الأطفال
دراسة بولتون (Boulton, 2013)	هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي ولوم الذات لدى ضحايا التنمر من المراهقين	تكونت العينة من (582) مراهقا ومراهقة من ضحايا التنمر من طلبة المدارس المتوسطة	أشارت النتائج إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى ضحايا التنمر كان متوسطا، وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين القلق الاجتماعي ولوم الذات، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين القلق الاجتماعي والتوافق النفسي لدى ضحايا التنمر
دراسة لوبيس (Lopes, 2013)	هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية وأعراض الاكتئاب لدى ضحايا التنمر والعاديين من الأفراد المراهقين	تكونت عينة الدراسة من (68) فردا من الأفراد المراهقين	أشارت النتائج إلى أن مستوى القلق الاجتماعي لدى ضحايا التنمر كان مرتفعا، بينما تراوح بين المنخفض والمتوسط لدى الأفراد العاديين، وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية وأعراض الاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة
دراسة ريزابور وآخرون (Rezapor et al, 2014)	هدفت الدراسة إلى الكشف عن التنمر المدرسي الذي يعد الأكثر شيوعا من العنف المدرسي	تكونت العينة من (834) طالبا من المدارس المتوسطة والإعدادية	أشارت نتائج الدراسة أن معدل انتشار سلوكيات التنمر على أساس نقطة التوقف (2-3) مرات في الشهر 4.5% للفتوة، 22.1% للضحية و11% لكل من الضحية والفتوة، وكان انتشار شكل من أشكال الإيذاء اللفظي 24.7%، 15% تنمر العلاقة، و10.3% المادية ولكل شكل من أشكال المتسللين 11% اللفظي و5.3% العلاقة، و6.4% المادية، وكان الفتان أكثر انخرطا في جميع أشكال التنمر وكان طلبة الريف أكثر تورطا في التنمر، وكانت أكثر الأماكن شيوعا للإيذاء (الملعب والساحات المدرسية)
دراسة عبد العال (2015)	سعت إلى الكشف عن وجود ارتباط بين سلوك المشاغبة وأساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية/السلبية) وأنماط سلوك المعلمات في البيئة المدرسية وانتشار سلوك المشاغبة	شملت العينة (193) من طالبات المدارس المتوسطة والثانوية	خلصت النتائج إلى وجود ارتباط دال وسليبي بين كل من سلوك المشاغبة وأساليب المعاملة الوالدية في إدراك الإيذاء الجسدي للأب، عدم وجود ارتباط بين سلوك المشاغبة وأساليب المعاملة الوالدية السلبية للأب (الإيذاء الجسدي، الحرمان والقسوة)، ووجود ارتباط دال وموجب بين نمط سلوك المعلم وسلوك المشاغبة، كما ينبئ كل من أساليب المعاملة الوالدية للأب السلبية والإيجابية وكذلك سلوك المعلم بسلوك المشاغبة لدى الطالبات.
دراسة مهنساوي وحسن (2015)	سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة	بلغ عدد العينة (243) تلميذا وتلميذة من المرحلة الإعدادية	خلصت الدراسة إلى وجود اختلاف في أشكال التنمر بين التلاميذ، وجود ارتباط دال إحصائيا

الدراسة	الأهداف	العينة	النتائج
	بين التنمر المدرسي والدافعية للإنجاز.		وسالب بين التنمر المدرسي والدافعية للإنجاز، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي، وأنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز.
دراسة غفران عبد الكريم هادي وآخرون (2018)	سعت الدراسة إلى معرفة الفروق في التنمر لدى الطلبة	شملت عينة الدراسة (60) فردا (30) إناثا و(30) ذكورا من طلبة المرحلة المتوسطة التابعين للمديرية العامة للتربية بالقادسية	تم التوصل إلى وجود عوامل مختلفة تشكل السلوك المتنمر لدى الطلبة مثل المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة، إدارة المدرسة ونظرة المجتمع إلى السلوك المتنمر، يمكن أن ترتفع ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة إذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجتها والحد منها، وأن التنمر يزداد لدى الذكور أكثر من الإناث
دراسة غريب (2018)	استهدفت معرفة بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى الضحايا	تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور	خلصت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدى المتنمرين وارتباط دال وسالب بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدى المتنمرين، وارتباط دال وسالب بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدى ضحايا التنمر.
دراسة غولي والعكيلي (2018)	هدف البحث إلى التعرف على أسباب سلوك التنمر لدى طلبة من الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله	بلغ أفراد عينة الدراسة (46) مدرساً ومدرسة بواقع (32) مدرسا و(14) مدرسة	وأشارت نتائج البحث إلى تنوع أسباب التنمر ذاتية وأسرية وكذا مرتبطة بالبيئة المدرسية ومرتبطة بالبيئة المجتمعية المحيطة ومرتبطة بالإعلام والثورة التقنية، إذ تضمنت الاستبانة (45) سبباً من أسباب سلوك التنمر المدرسي، واشتملت استبانة أساليب تعديل سلوكيات التنمر المدرسي على (32) أسلوباً مرتبة تنازلياً بحسب وسطها المرجح ووزنها المنوي.
دراسة أبو سحلول وآخرون (2018)	سعت إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتحديد أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين.	المرشدين التربويين	توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، وأن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطلاب المتنمر
محمد محمود جمعة محمد (2020)	الكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والعصابية لدى المراهقين، الكشف عن إمكانية التنبؤ	تراوح عدد أفراد العينة (300) طالب وطالبة من المدارس الثانوية.	أوضحت نتائج الدراسة أنه يوجد ارتباط سالب دال احصائياً بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى المراهقين، وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين التنمر المدرسي والعصابية، كما يوجد علاقة عكسية بين التوافق النفسي والعصابية وأن نسبة التنمر لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث وأنه

الدراسة	الأهداف	العينة	النتائج
	بالتنمر المدرسي من خلال التوافق النفسي والعصبية		يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال التوافق النفسي والعصبية.
دراسة آل شويل سعيد بن أحمد سعيد (2021)	الكشف عن نسب انتشار التنمر التقليدي والسيبراني بصورتيه الضحية والمتنمر إضافة إلى تحديد أي عوامل الشخصية الخمسة الكبرى قادرة على التنبؤ بالتنمر	بلغ عدد أفراد العينة 471 طالبا من طلبة المرحلة الثانوية	كان ترتيب العوامل الخمسة الكبرى تنازليا من الأعلى درجة إلى الأقل كالتالي الانفتاح، المقبولية، الانبساطية، يقظة الضمير وأقلها العصبية، كما تم التوصل إلى أن نسبة انتشار التنمر التقليدي أعلى من التنمر السيبراني، كما أظهر البحث أن عاملي المقبولية والعصبية أكثر العوامل إسهاما في التنبؤ بالتنمر التقليدي والسيبراني بصورتيه الضحية والتنمر

المصدر: من إعداد الباحثة

7. تحليل النتائج:

1.7 أشكال التنمر المدرسي:

من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية تبين أن هناك أشكالا متعددة للتنمر المدرسي التي يرتكها المتنمر على ضحيته، وتختلف هذه الأشكال من حيث الطبيعة ومن حيث الطريقة فمن ناحية الطبيعة نجد التنمر المدرسي ذو شكل (جسدي، لفظي، عاطفي، اجتماعي و جنسي) ومن ناحية الطريقة نجد التنمر المدرسي المباشر وغير المباشر، لكن الاختلاف من ناحية الطريقة لا يكون منطبقا على كل أشكال التنمر من ناحية الطبيعة فمثلا لا يمكننا أن نقول تنمر جسدي غير مباشر فعادة عند استخدام هذا النوع يكون دائما بشكل مباشر بين المتنمر والضحية كاستخدام الدفع، الضرب، الشد... الخ أما الأنواع الأخرى يمكن أن تنطبق مع طريقة التنمر، ومن الدراسات التي أشارت إلى أشكال التنمر دراسة (عواد، 2009) التي توصلت إلى أن هناك ارتباط بين أسباب التنمر ومظهره أو شكله، فمتغير العدائية، الغضب و الاكتئاب كان لها أثر واضح في ظهور التنمر الجسدي أما متغير العدائية لوحده ارتبط بظهور التنمر اللفظي والاجتماعي أما دراسة كل من (أبو عرار، 2010)، (Kristensen & Smith, 2003)، (Kpenkci & Sinkir, 2006) توصلت أن التنمر الجسدي يتصدر أشكال التنمر يليه التنمر اللفظي وتحطيم الملكية والاستيلاء عليها في نفس المرتبة ثم التنمر الجنسي، بينما دراسة (Larke & Beran, 2006) خلصت إلى وجود تنمر مباشر وغير مباشر، وفيما يتعلق بدراسة كل من (Spade, 2007)، (Kilpatric & Kerres, 2009) و (Rezapour et al, 2014) فأسفرت على أن التنمر اللفظي هو الأكثر شيوعا الذي يظهر في (السخرية، الشتم، الكلام البذيء والغيبة) والأقل شيوعا تمثل

في التنمر الجسدي (الهجوم و التهديد بالسلاح) والعلائقي أو الاجتماعي ثم السطو على الممتلكات والاستيلاء عليها، و عليه نستنتج أن أشكال التنمر تتمثل فيما يلي:

- التنمر اللفظي المباشر الذي يتمثل في (السخرية، الشتم، الكلام البذيء، التهديد....الخ) وغير المباشر الذي يظهر في (الغيبة، إطلاق إشاعات، تحريضات ضد الضحية....الخ)
- التنمر الجسدي كالهجوم ويمكن أن يصل إلى استعمال السلاح ضد المتنمر عليه.
- التنمر الاجتماعي كإقصاء الضحية من جماعة الرفاق وإهماله.
- التنمر الجنسي.

2.7 عوامل التنبؤ بالتنمر المدرسي:

اختلفت الدراسات في تحديد عوامل التنبؤ التي تنبئ بحدوث التنمر المدرسي وتعددت حسب نتائج

كل دراسة وهذا التعدد يمكن تقسيمه إلى مايلي:

- عوامل تنبؤية مرتبطة بالبيئة الأسرية.
- عوامل تنبؤية مرتبطة بخصائص شخصية المتنمر.
- عوامل تنبؤية مرتبطة بخصائص شخصية الضحية.
- عوامل تنبؤية مرتبطة بالبيئة المدرسية.

1.2.7 عوامل مرتبطة بالبيئة الأسرية:

من الدراسات التي تناولت عوامل التنبؤ المرتبطة بالبيئة الأسرية نجد دراسة (أبو عرار، 2010) التي توصلت إلى وجود علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية (الضبط التربوي، الحماية الزائدة) وظهور التنمر بأشكاله لدى طلبة المرحلة الإعدادية وكذلك دراسة كل من (الصوفي والمالكي، 2012)، (عبد العال، 2015) و (Connolly & O' Moore, 2003) التي حددت أنواع أساليب المعاملة الوالدية السلبية التي تؤدي إلى ظهور التنمر المدرسي وتتمثل في (الإهمال، التساهل والتسلط) أما الأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية تمثلت في (الحزم والتدبذب)، أما عن دراسة كل من (أبو سحلول، 2018)، (غفران عبد الكريم، 2018) و (Hilton et al, 2010) فلقد توصلت إلى أن المستوى الثقافي للوالدين وأساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في حدوث التنمر المدرسي، بينما بينت دراسة (غريب، 2018) من خلال مقارنة أسر الأطفال العاديين وأسر الأطفال المتنمرين أن الصراع الأسري أدى إلى ظهور سلوك التنمر في المقابل تميزت أسر الأطفال العاديين بوجود استقرار أسري وعلاقات أسرية إيجابية وهذا ما يتماثل مع نتائج دراسة (أبو سحلول، 2018)، إذن يمكن أن نحدد العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية في النقاط التالية:

- أساليب المعاملة الوالدية السلبية كالإهمال، الحرمان العاطفي، التساهل والتسلط.

- المستوى الثقافي للوالدين.

- التفكك الأسري.

- الصراع الأسري

2.2.7 عوامل تنبؤية مرتبطة بخصائص شخصية المتنمر:

من الدراسات التي أشارت إلى خصائص شخصية المتنمر نجد دراسة (عواد، 2009) التي خلصت أن كل من العدائية والشعور بالاكتمال يؤدي إلى ظهور السلوك التنمري وهو ما أكدته دراسة (Olweus & Solberg, 2003) في أن العدائية والسلوكات غير الاجتماعية تساهم في حدوثه، ولقد وضحت دراسة (غريب، 2018) أن العصابية هي كذلك عامل تنبؤي مساهم بينما خلصت دراسة (Viding et al, 2009) أن مشكلات السلوك الوجدانية لها قدرة تنبؤية في ظهور التنمر المباشر وغير المباشر، أما عن دراسة (خوج، 2012) فلقد أظهرت أن المهارات الاجتماعية بأبعادها (الرابط الاجتماعي، الرابط الانفعالي والحساسية الاجتماعية) تساهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي حيث أن المتنمرون لديهم انخفاض واضح في هذه الخاصية (المهارات الاجتماعية) وهو الأمر الذي توصل إليه (Nansel et al, 2001) في دراسته على الطلاب المراهقين ووجد أن التنمر والتعرض له مرتبط بتدني مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وبقلة المهارات الاجتماعية، وجاءت نتائج دراسة (Larke & Beran, 2006) متوافقة مع نتائج الدراسات السالف ذكرها بأن الطلبة المتنمرين يظهرون مهارات اجتماعية أساسية ضعيفة، بينما وجد (Ward, 2007) أن المتنمر لديه مهارات اجتماعية عالية مقارنة مع الضحية تمثلت في المهارات القيادية.

فيما يتعلق بطبيعة الجنس (ذكور/إناث) والسن أي المرحلة العمرية أجمعت نتائج الدراسات السابقة على أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث ومن الدراسات التي أشارت إلى ذلك نجد (أبو عرار، 2010)، (Seals & Young, 2003)، (Kepenkci & Sinkir, 2006)، (Larke & Beran, 2006) و (Taylor, 2010)، أما بالنسبة للسن فتم التوصل إلى أن الطلبة الأكبر سنا هم من يقومون بالتنمر حيث توصل (Taylor, 2010) إلى وجود فروقا إحصائية في سلوكيات التنمر تعزى للصنف الدراسي وكانت الفروق لصالح الصفوف الأعلى وهي السابع والثامن مقابل السادس ويمكن أن نحصر هذه العوامل في النقاط التالية:

- الاستعداد النفسي للقيام بالسلوك التنمري كالعدائية وسرعة الغضب.
- العصبانية ومشكلات السلوك الوجدانية.
- الافتقار للمهارات الاجتماعية.
- تدني مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.
- طبيعة الجنس حيث نجد أن الذكور أكثر مشاركة في التنمر مقارنة مع الإناث.
- السن حيث يكون الأكبر سنا هو الأكثر تنمرا.

3.2.7 عوامل تنبؤية مرتبطة بخصائص شخصية الضحية:

ارتبطت عوامل التنبؤ المتعلقة بشخصية الضحية بمجموعة من المتغيرات ومن هذه المتغيرات نجد متغير السن وطبيعة الجنس حيث أشارت دراسة (Olweus & Solberg) بأن الإناث أكثر تعرضا للتنمر من الذكور، أما بالنسبة لمتغير السن فتبين أن الأصغر سنا يكونون عرضة للتنمر فلقد توصل كل من (Kristensen & Smith, 2003) و (Ward, 2007) أن ضحايا التنمر كانوا أصغر سنا وتم احتجازهم بصورة متكررة من طرف المتنمرين.

ومن المتغيرات التي ارتبطت بالجانب النفسي فلقد ذكرت (هالة اسماعيل، 2010) في دراستها أن الضحية لها خصائص مميزة تمثلت في (القلق كحالة/سمة، تقدير ذات منخفض، الوحدة النفسية والأمن النفسي المنخفض) وهو ما توصل إليه (Olweus & Solberg, 2003) بأن الضحايا لديهم تقييم سلبي للذات وميول اكتئابية، ومن الجانب العلائقي الاجتماعي فلقد توصلت (Sonja & Françoise, 2006) أن الضحايا لديهم مهارات قيادية ضعيفة تميزوا بالطاعة، الخضوع، الانسحابية، أقل تعاوناً مع الغير وأقل اجتماعية (قلة الأصدقاء أثناء اللعب) وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Nansel et al, 2001) بأن لديهم صعوبة عالية في تكوين الأصدقاء وعلاقات ضعيفة مع الأقران حيث يفتقرون للمهارات الاجتماعية ووجد (Tom et al, 2010) بأن الضحية تتميز بالخضوع، الاستكانة، الانسحاب وانخفاض مستويات السلوك الحازم وفي دراسة (Olweus & Solberg, 2003) أظهرت مستويات عالية من التفكك الاجتماعي يمكن حصر هذه العوامل فيما يلي:

- طبيعة الجنس حيث تكون الإناث أكثر عرضة للتنمر.

- السن حيث يكون الأصغر سنا معرضا بشكل كبير للتنمر.

- الشعور بالقلق.

- تقييم وتقدير سلبي للذات.

- الوحدة النفسية.

- الانسحاب الاجتماعي وقلة العلاقات الاجتماعية.

- الافتقار للمهارات الاجتماعية وضعف المهارات القيادية.

- الخضوع للغير، الطاعة والاستكانة إليهم.

4.2.7 عوامل مرتبطة بالبيئة المدرسية:

من الدراسات التي أشارت إلى عوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية نجد (بهنساوي وحسن، 2015) من خلال دراسة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية توصل إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز وهو ما ظهر في نتائج (Tom et al, 2010) بأن المتنمرون لديهم ضعف أكاديمي، وفي دراسة (عبد العال، 2015) وجد أن سلوك المعلم داخل الصفوف المدرسية يساهم في سلوك التنمر أما عن دراسة كل من (غفران عبد الكريم، 2018)، (غولي والعكيلي، 2018) و(Hilton et al, 2010) فلقد استنتجت أن إدارة المدرسة والظروف المدرسية أو المناخ المدرسي لها دور في ظهور التنمر وعليه يمكن حصر العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية في النقاط التالية:

- ضعف الدافعية للإنجاز من طرف الطلبة داخل الصفوف المدرسية.

- ضعف الأداء الأكاديمي للطلبة المتنمرين.

- إدارة المؤسسة التربوية والمناخ المدرسي.

3.7 آثار التنمر المدرسي:

لقد بينت الدراسات السابقة بأن التنمر المدرسي له آثار مهمة من مختلف الجوانب على كل من الضحية والمتنمر ومن بين الدراسات التي أشارت إلى ذلك نجد دراسة (Olweus & Solberg, 2003)

الذي خلص إلى أن الضحايا أظهروا ميول اكتئابية وهو ما توصل إليه (Lopes, 2013) في دراسته على عينة من المراهقين ضحايا التنمر إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية وأعراض الاكتئاب، وفي دراسة (Nansel et al, 2001) تم التوصل إلى أن ضحايا التنمر لديهم الشعور بالوحدة النفسية وتدني التحصيل الدراسي، وعن دراسة (Boulton, 2013) وجد أن المراهقين ضحايا التنمر يعانون من قلق اجتماعي، لوم الذات وسوء التوافق النفسي، أما دراسة (Ward, 2007) فلقد أسفرت نتائجها عن وجود علامات الانسحاب الاجتماعي، الشعور بالقلق والإحباط لكل من المتنمر والضحية وهو ما توصل إليه (Seals & Young, 2003) أن كل من الضحية والمتنمر لديهم الشعور بالإحباط، وفي دراسة (Spade, 2007) توصل إلى وجود علاقة سلبية بين التنمر وتقدير الذات لدى المتنمرين وضحاياهم ومن هذا يمكن أن نذكر آثار التنمر المدرسي فيما يلي:

- الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية.

- الشعور بالقلق الاجتماعي.

- سوء التوافق النفسي.

- تقدير ذات منخفض مع لوم الذات.

- انسحاب اجتماعي.

خاتمة:

يشكل التنمر المدرسي مشكلة طالت المؤسسات التربوية التي انتشرت بين التلاميذ والطلبة، ويتمثل التنمر المدرسي في إلحاق أحد المتدربين الأذى والإساءة بالطرف الآخر يكون أضعف منه بشكل متكرر، ويمكن أن يتخذ هذا السلوك عدة مظاهر وأشكال كالتنمر الجسدي، اللفظي، الاجتماعي والجنسي وهاته الأشكال يمكن أن تكون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويمكن التنبؤ به من خلال مجموعة من العوامل التي تساهم في حدوثه مثل تلك المتعلقة بشخصية المتنمر الذي يكون له استعداد نفسي داخلي للقيام بذلك، أو تلك المتعلقة بالبيئة الأسرية كالصراع أو التفكك الأسري وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالإهمال، الحرمان العاطفي، التسلط والتساهل، وكذلك العوامل المرتبطة بشخصية الضحية التي تظهر في عدة مؤشرات كتقييم الذات السلبي، الخضوع والافتقار للمهارات الاجتماعية، و أخيرا المتعلقة بالبيئة المدرسية والمناخ المدرسي، ولعل أن القيام بالسلوك التنمري له آثاره وتبعاته من مختلف الجوانب (النفسية، الاجتماعية والأكاديمية) على كل من الضحية والمتنمر وتنتهي الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- ضرورة تقديم برامج علاجية لضحايا التنمر المدرسي وكذلك للمتنمرين.
- تقديم برامج إرشادية لمسؤولي المؤسسات التربوية لكيفية التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي.
- تقديم برامج إرشادية لأسرية لأسر الطلبة المتنمرين وأسر الطلبة الضحايا لتوفير الحماية، الرعاية والرقابة الأسرية لهم.
- تقديم برامج إرشادية للطلاب لتحسين المهارات الاجتماعية لديهم.
- توعية الأطفال بضرورة الإبلاغ عن التنمر في حالة حدوثه خاصة بالنسبة للضحايا.

قائمة المراجع:

- أبو الديار، مسعد. (2012). سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق. الطبعة 2. مكتبة الكويت الوطنية. الكويت
- أبو سحلول، محمود أحمد، والحداد، بلال إبراهيم، وحمدان، حسن أحمد، وأبو شمالة، عادل أحمد، وشبير، محمد عوض. (2018). واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجبتها. مذكرة ماجستير، فلسطين.
- آل شويل، سعيد بن أحمد سعيد. (2021). درجة إسهام العوامل الخمس الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتنمر صورة ضحية ومتنمر لدى طلاي المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، السعودية، العدد 7، <http://journals.iu.edu.sa/ESS>
- بهنساوي، أحمد فكري، وحسن، رمضان علي. (2015، يناير). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، العدد 17، ص. ص 1-40
- خير سناري، هالة إسماعيل. (2010). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية واجتماعية، مصر، المجلد 16، العدد 2، <http://search.Shamaa.org>
- الدسوقي، مجدي محمد. (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. دار جونا للنشر والتوزيع. مصر.
- دخان، إياد عمر سليمان. (2015). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة. مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس والإرشاد، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن. <http://search.emarefa.net>
- دنقل، عيبر أحمد أبو الوفا. (2020). مراجعة منهجية وتحليل بعدي لنتائج بعض البحوث التي تناولت فعالية العلاج المتمركز على الرحمة ل Gilbert مع عينات إكلينيكية وغير إكلينيكية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، العدد 61، ص. ص 161-230، <http://cpc.journals.ekb.eg>
- الشريف، إلهام حامد سلامة. (2018، مارس). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 34، العدد 3، ص. ص 123-150.
- الصاوي، محمود جمعة محمد محمد. (2020). التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين. مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس والصحة النفسية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، مصر، <http://www.Elmarjaa.Com>
- الصبحين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان. (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين. الطبعة 1. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية
- الصرايرة، منى محمود. (2007). الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة. أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان.
- عيسى، وسيم عبد القوي. (2017). مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين وضحاياهم من المراهقين في منطقة كفر قاسم. مذكرة ماجستير، جامعة عمان العربية. عمان.
- العتيري، منصور عمر. (2018، ديسمبر). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية الآداب، العدد 26، ص. ص 1-23
- غولي، حسن أحمد القرة، والعكيلي جبار وادي باهض. (2018). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى الطلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله. مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 29، العدد 3، ص. ص 2480-2499
- المحجان، أنور ناصر. (2021، يناير). أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للعلوم التربوية، المجلد 5، العدد 19، ص. ص 1-20